وفي هذه السنة المذكورة حصل للمنصور على عزايمه المشهور ونصره
المنصور القائم بدعوته القاسم بن حسين وجمع قبائل حاشد وبكيل ان يتقدموا
الى صنعا فلما خرجوا من شهارة تلقاهم الى كثير امرهم انسوا جنوا احمد الغرب
بلاد عفار وكحلان وحجه فاسد واليهم اهل حبور واهل بلاد الشرق
وتوجهوا الى حجه واستولوا على اموال الرعايا واخذوا اموال حجه وسوق
للامام المنصور الاكرم والحطيبه وتوجه ابن حبيش الى الهاه ونهب وقتل
لنفسه العامل من جهة قاسم بن حسين فقتل ابن حبيش واراح الله الضعفا من شره
واخاف بلاد الاحم فوصلوا حراز واخذوا اموال الاجر بلهم ثم وصلوا الحيمه
واستولوا على عاملها فلما كانت هذه الاحوال وتلاشت احوال المنصور اجتمع
آل الامام والسادة الاعلام والقضاة الحكام على السيد الهمام القاسم بن حسين
وعينوا عليه القيام فخلع المنصور واظهر العالم بن محمد بن حسين الدعوة للقيام
والامام المنصور بعد متردد امره فيها الى حلوب ولم يتق به شي
من البلاد ولقي على دعوته الى حضرته الوفاة وهي سنة احدى وثلاثين
ومائة والف ادعا قاسم بن حسين وتلقب المتوكل على الله وكان من الاتفاق العجيب
ان هذه الكنيه بحساب الجمل الكبير تاريخ الدعوه فقام في البلاد احسن قيام
وحصلت فتنة اولا بينه وبين محمد صاحب المواهب حصر فيها علية وخام على المواهب
مرة اخرى فوقع موت المهدي في رمضان ١١٣٠ فطلع اولاده الى المتوكل
واستقل بعد ذلك باولاد محمد اسحق المهدي محمد عليهم واستولى عليهم واحمد اسعد
واحمد وصار في قصر صنعا مسجونين ثم حصل خلاف بينه وبين امير كوكبان فاسره
وحبسه في القصر وبعد وقع عليه خلاف من قبيلة ارحب بعد ان ناجحهم بصنعا فقتلا
واسرا وخلاف حمدان كذلك وخرج عليهم وشردهم في البلاد ثم ان قبيلة ارحب بعد الهلال
ذهبوا الى بلاد حاشد وبكيل على قاعدة القبايل في اي بعضهم ببعض عند
وقوع كاينه فيهم فاحفلت معهم القبايل وخرجوا فخرج كبير ودخل الروضه واهل بيون

ثم اخرجهم المتوكل منها وكان وليهم ابن فاجبرت القبايل بالخلاف على ابيه
واخذوا احدى بني شهاب وبعد صلح الحال بين المتوكل وولد حسين
فوقع من المتوكل اطلاق المسجونين ثم خرج اعيان آل الامام من صنعا
ومحمد بن حسين صاحب كوكبان ومحمد بن اسحق واخوته الى بلاد ارحب فاقام محمد بن اسحق
فاصابه مرض وتوفي عقيب رجوعه واما آل اسحق ومن بمعيتهم فتوقفوا على
قيام السيد محمد بن اسحق وفي خلال ذلك توفي المتوكل قاسم بن حسين سنة تسع وثلاثين
واد عا الحسين بن المتوكل في صنعا وتكنا المنصور وبقي في الخلافه
من سنة تسع وثلاثين الى وفاته سنة احدى وستين ناقلا الاوامر محمود الاثر
ووقع الخلاف بينه وبين صنوه الهمام احمد بن المتوكل وهو متوليا لليمن الاسفل جهة بلاد
التعزيه والحجريه فحصلت بينهم حروب واصطلحا اخر الامر بقي احمد بن المتوكل على ولايته
ومن قبل كانت المنصور الذا ايام الخلاف بينه وبين آل اسحق انهم اجمعوا لغلبه وبعثوا
لمحاصرته فوصلت الجموع الى عصر وارادوا من المنصور تسليم الامر الى ابن اسحق وكتب المنصور
الى ابن الاحمر بوافقه الى صنعا بانه عصر للمفاوضه فيما يفعل فالتقاهم هنالك
وبطش به المنصور وقتله واخذ راسه على سنان حربته وبعدها تفرق
القبايل بعد ذلك حذروا فاز بالظفر واستقامة دولته وبقي توفا في سنة احدى
وستين ومائة والف كما قدمنا فقام بالخلافه ولده العباس
ابن العباس بن الحسين وتكنا بالمهدي واجمع آل الامام والعلما
والاعلام وكان اول مبايعه السيد العلامه محمد بن اسحق ثم سائر آل الامام وهو
المهدي العباس هو العزم الساجد واقام الشريعه الغرا واحيا
الملة الزهرا وتضاعفت الصدقات وبنا المساجد فاستقامت دولته وتقي
على الامر الى سنة تسع وثمانين ومائة والف وتوفي بها وقبر بمقبرته المشهوره
بسايله صنعا ولما توفي المهدي عباس قام بالخلافه ولده المنصور علي في
سنة تسع وثمانين في القران واستمرت امره على سعادة واقبال وتقي